

المصطلح النحوى عند أبى زكريا الفراء دراسة نحوية وصفية

اعداد

د/ خديجة بنت عبد العزيز الصيدلانى

أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة الملك عبد العزيز

وكالة الجامعة لفروع كلية اللغات والترجمة- قسم اللغة العربية

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين محمد

ابن عبد الله الرحمة المهداه، والسراج المنير وعلى آله وصحبه ومن تبعه

يلحسان إلى يوم الدين ويعد...

فقد حظي النحو العربي بعناية كبيرة منذ بداية ظهوره على أيدي البصريين، وألفت الكثير من المؤلفات في تاريخه، ورجاله ومذاهبه المختلفة بين البصريين والكوفيين، والمسائل التي اختلف فيها الفريقان.

حيث نشأ النحو العربي في ظل القرآن الكريم. وذلك لما أولاه النحاة من دراسة، وعناية بهذا الكتاب الكريم فالعلماء الأوائل أمثال ابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء، وسيبويه والكسائي والفراء وغيرهم، هم الذين كان لهم الفضل في ظهور المصطلحات النحوية، بالمعنى العلمي الدقيق، وقد عرّف المصطلح تعريفاً دقيقاً شاملاً بعد أن تطور الدرس النحوي، ونضج على يد سيبويه وتلاميذه، والفراء وتلاميذه. وقد اختلفت المصطلحات النحوية، فلبصريين ومصطلحاتهم، وللكوفيين مصطلحاتهم، فهناك مصطلحات أسسها الخليل وسيبويه وتطورت على أيدي النحاة الذين جاءوا من بعدهما، ومصطلحات خالف فيها الكوفيون البصريين وتطورت على أيدي النحاة الكوفيين.

والفراء الذي خصص هذا البحث لدراسة مصطلحاته النحوية ليس مبتدعاً لها، بل هو مكمل لما بدأه أستاذه الكسائي. فقد أعمل فكره الثاقب وعلمه الواسع واستفاد من سابقه وأفاد تلاميذه من بعده.

لذلك كان الفراء ذا منهج متميز في الدرس والتأليف النحوي حتى قيل عنه: (كان يتفلسف في تأليفاته وتصنيفاته حتى يسلك في ألفاظه كلام الفلاسفة) (١).

وهو الذي بنى للمدرسة الكوفية صورتها بما ذكره من آراء وما اعتمده من مقاييس و مصطلحات للظواهر اللغوية. وعلى الرغم من أن الفراء درس كتاب سيبويه على الأخفش حتى قيل إنه لما مات وُجد تحت رأسه كتاب سيبويه، وقال أبو موسى الحامض: (وإنما كان لا يفارقه لأنه كان يتتبع خطاه ولكنته) (٢). إلا أنه خرج من المدرسة البصرية وخالف الخليل وسيبويه في كثير من المسائل: (وكثيراً ما استعمل الفراء اصطلاحاً، يخالف الاصطلاحات المشهورة، عند علماء النحو الذين يمثلون هذا العلم) (٣).

لذلك اخترت لهذا البحث عنوان: (المصطلح النحوي عند الإمام الفراء. دراسة نحوية وصفية)

تعريف المصطلح النحوي:

العنوان مركب من كلمتين (المصطلح والنحوي)

أولا تعريف النحو لغة: هو بمعنى القصد والطريق جاء في تهذيب اللغة: (قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان إذا قصدت قصده ،قال: بلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس: انحوا نحوه فسمي نحواً) (٤).

أما في اصطلاح النحويين: فقد عرّفه ابن منظور بقوله: (إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية ،والجمع ، والتحقيق ، والتكبير، والإضافة، والنسب ،وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك: قصدت قصداً ،ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم.) (٥).

وجاء في التهذيب (ثبت من أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً ،فيقولون :كان فلان من النحويين،ولذلك سمي يوحنا الإسكندراني يحيى النحوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان) (٦).

وفد وضع الفاكهي لهذا العلم حداً بقوله:(هو العلم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً وأخر.) (٧)

ثانياً تعريف المصطلح لغة: مأخوذ من مادة "صلح" جاء في التهذيب: (الصلح:

تصالح القوم بينهم ،والصلاح نقيض الفساد ، والإصلاح نقيض الإفساد ،وتصالح القوم ،وإصالحوا بمعنى واحد.) (٨)

أما في الاصطلاح :فهو يعنى الاتفاق ، وهذا الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية. (٩)

وإضافة المصطلح إلى النحو في قولنا: (المصطلح النحوي)نعني بذلك تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصيصه بالبحث .ولهذا كان للبصريين مصطلح وللکوفيين مصطلح يختلف كل منهما عن الآخر ،رغم أن المادة واحدة وهي النحو العربي ،إلا أن اختلافهم في المصطلحات كان نتيجة الطبيعة الجغرافية لكل بلد والعلوم المختلفة التي كان لها السيطرة على أهل كل مصر من المصريين .

الإمام الفراء

عصره:ولد وعاش الإمام الفراء في عصر الدولة العباسية ،في عهد هارون الرشيد،ومات في عهد الخليفة المأمون سنة ٢٠٧ هـ،وقد كانت تلك الفترة من تاريخ الدولة الإسلامية مشحونة بالفتن والمؤامرات والمكاييد على الرغم من التقدم الاجتماعي والعقلي اللذين كانا من أهم سمات تلك الفترة حيث فتح العباسيون الأبواب لكل الثقافات ،فامتزجت الثقافة الإسلامية بغيرها ، وارتقى التأليف ،ومن أهم مظاهر ذلك الترجمة ، فقد كان المأمون يعطي لكل من يترجم كتاباً ورنه ذهباً(١٠)

نسبه وحياته: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء ،كان مولى لبني أسد من أهل الكوفة.(١١)،من أصل فارسي ،من أشهر تلاميذ الکسائي ، ومن أوائل الذين قعدوا لدراسة القرآن الكريم في مساجد بغداد ،كما كان

يلقى على تلاميذه بعض الدروس فى اللغة والنحو. (١٢)، لقب بالفراء لطول باعه فى الكلام ، قال عنه السيوطي: (قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام فرياً... وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي) (١٣)، وقال عنه ثعلب : (ولولا الفراء لما كانت اللغة ، لأنه حصنها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية ، لأنها تتنازع ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم ، وقرائحهم فتذهب). (١٤)

تبحر الفراء فى علوم شتى ، فكان عارفاً بأيام العرب ، وأخبارها وأشعارها ، والطب ، والفلسفة ، والنجوم إلا أنه برز فى النحو حتى قيل (الفراء أمير المؤمنين فى النحو) (١٥) قال عنه هشام الضرير صاحب الكسائي (والفراء حمل العربية على الألفاظ والمعاني فبرع واستحق التقمة) (١٦) اتخذ المأمون مربيًا لأولاده، فكان لهو أثر واسع فى التفسير، واللغة، والنحو، بسبب ذلك طلب إليه المأمون أن يجمع أصول النحو، وما سمع من العرب. وهياً له سبل الكتابة والتأليف، فأفرد له حجرة خاصة ووضع خزائن الكتب تحت يديه، ووكّل إليه من يقوم بخدمته، وبذلك عكف على ذلك ألف الكتب. قال أبو العباس: (كتب الفراء لايوازي بها كتاب) (١٧) صنف الفراء الكثير من الكتب حفظ التاريخ أسماء بعضها، فذكر السيوطي فى البغية أحد عشر مؤلفاً (١٨)، وزاد ابن النديم العدد واحداً فبلغت اثني عشر مؤلفاً (١٩) وذهب ياقوت الحموي إلى أن كتب الفراء بلغت زهاء العشرين. (٢٠)

مدخل

كان كتب سيبويه دستور النحاة من بصريين وكوفيين ، فسيبويه تلقى علمه عن الخليل بن أحمد الفراهيدي أستاذ البصريين والكوفيين على السواء (٢١) جاء فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (إن الإجماع منعقد على أنه لم يكن أحد أعلم بالنحو من الخليل). (٢٢) وبعد كتب سيبويه رجع النحاة البصريون إلى كتب المبرد وعلى رأسها المقتضب ، أما نحاة الكوفة فرجعوا إلى كتب الفراء وفى مقدمتها معاني القرآن . والخلاف بين النحويين عامة وبين البصريين والكوفيين منهم قديم بقدم علم النحو .

والكسائي هو أول نحوي كوفي خرج على أساليب البصريين ورسم للكوفيين طريقاً مستقلاً عن المذهب البصري ، وقد شهد له يونس بن حبيب برئاسة الكوفيين بعد أن امتحنه حيث قال : (أشهد أن الذين رأسوك رأسوك باستحقاق) (٢٣) وفاق يونس وشهد ابن الأعرابي بذلك فقال: (كان الكسائي أعلم الناس ضابطاً، عالماً بالعربية، قارئاً صدوقاً) (٢٤) إلا أن بعض النحويين البصريين طعن فى علمه ومكانته، قال ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) : (كان الكسائي يسمع الشاذ والذي لا يجوز إلا فى الضرورة ، فيجعله أصلاً ويقيس عليه فافسد النحو بذلك). (٢٥) وهجاه اليزيدي وهجا أتباعه واتهمهم بإفساد النحو وتضييعه (٢٦) ويأتى بعد الكسائي الإمام الفراء (ت ٢٠٧ هـ) - وهو صاحب هذه الدراسة - الذى سار على طريق الكسائي وأخذ منهجه إلا أنه اتسع فى القياس والرواية ومخالفة البصريين.

الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية

أول خلاف نحوي تحدثت عنه كتب النحو ما ذكره سيبويه في كتابه عندما قال: "قال الكوفي"، وهو يقصد أبا جعفر الرؤاسي، وهو مظهر من مظاهر الخلاف الذي كان يحدث بين العلماء، وقد كان يحدث بين أصحاب المذهب الواحد، وتلاميذ المدرسة الواحدة، فسيبويه كان يقول في كتابه: "زعم الخليل"، "وزعم يونس". وهو خلاف يدل على اختلاف وجهات النظر التي لم يوافق عليها سيبويه، لكن لم يصل هذا الخلاف إلى درجة التنافر وقد بدأ الخلاف النحوي على يدي سيبويه والكسائي بريئاً من كل تعصب، بعيداً عن كل نغمة طائفية أو سياسية أو حزبية.

والحق أن هناك عوامل عدة هيأت جواً صالحاً لنمو هذا الخلاف ومن أهمها:

الموقع الجغرافي:

كان أكثر سكان البصرة من العرب الفصحاء مثل قيس وتميم، أما سكان الكوفة فكان أكثرهم من الدارميين، والفرزيين، والشيبانيين، والزبيديين، جاء في كتاب نشأة النحو: (وقد أنشئت الكوفة على مدني من الحيرة، قاعدة المناذرة قديماً، في صقع كان تحت إشراف الأكاسرة خانعاً لإمرتهم دبت إليه الروح الفارسية في علومها وأنظمتها من حرية التفكير والعنو لسلطان العقل). (٢٧)

في حين أن البصرة (قد أنشئت على طرف البادية في صقع عاش في الحرية البدوية الأماط الطويلة، فلم يمتد إليه نفوذ أجني، يلين من شكيمته، والعرب النازلون فيها، لم يعرهم ما يبذل صلابه عقليتهم العربية) (٢٨). ولذلك كان موقع المدينتين ذا أثر واضح في الخلاف الذي دب بينهما. ونشأة ذلك الخلاف كان على يدي سيبويه ت ١٨٨هـ، والكسائي ت ١٨٩هـ، وعمر المدينتين لا يجاوز ١٧٠ سنة.

ومن أهم العوامل أيضاً التي ساعدت على ظهور الخلاف بين المدرستين: غير الموقع الجغرافي: **الوضع السياسي**: لم يكن هناك خلاف بين البصرة والكوفة منذ نشأتها، وكانتا تعيشان كبلد واحد حتى كانت الفتنة حين خرج علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى الكوفة، وجعلها عاصمة له، فأنضم سكان البصرة إلى السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - وطلحة والزبير - رضي الله عنهما - ، وحين انتهت الحروب بين أنصار علي - رضي الله عنه - ، والخارجين عليه خلفت تلك الحروب والأحداث عداوة وتخاصماً وتنافساً بين البلدين، وجدت طريقها في الأدب والشعر والقصص، وألفت كتب في ذلك ككتاب أفخر أهل الكوفة على أهل البصرة (٢٩)

العصبية: وهي مظهر من مظاهر الاختلاف السياسي. فهذا أبو محمد يحيى ابن مبارك اليزيدي يمدح البصريين ويذم الكسائي بقوله:

يا طالب النحو ألا فابكه بعد أبي عمرو وحما

وابن أبي إسحاق في علمه والزين في المشهد والنادي إلى أن يقول في الكسائي:

أما الكسائي فذاك امرؤ في النحو حار غير مرتاد (٣٠)

وهذا أبو الطيب اللغوي يذم الكسائي بقوله: (وعلمه مختلط بلا حجج وعلل) (٣١)، بل ذم كل الكوفيين بقوله: (لم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقرآن ولا كلام العرب) (٣٢)، وهذا غير صحيح ففي الكوفة ثلاثة من القراء السبعة، والقراءة متصلة بالقرآن الكريم، وقال عن البصريين: (فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء

عظام معظمون ،غير مدافعين في المصريين جميعاً،ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية (٣٣) **المنهجية:**

وهو من العوامل التي ساعدت أيضاً على ظهور الخلاف النحوي بين البلدين فالكوفة كانت مهتمة بدراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي (هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة،وسبعون من أهل بدر) (٣٤)، وفي ذلك الوقت كانت البصرة مهتمة بدراسة النحو ووضع قواعده وضوابطه بطريقة محكمة ، بل حاولوا إخضاع القراءات القرآنية لقواعدهم . يقول الدكتور مهدي المخزومي:

(فأهل الكوفة أصحاب فقه وحديث وقراءة،وأهل البصرة أصحاب علوم وفلسفات؛ لأنهم أكثر اختلاطاً بالأجانب من أهل الكوفة، وأكثر حرية في اعتناق المذاهب المختلفة،وأُسرع إلى الأخذ من الثقافات الأجنبية لتوافر مصادرها عندهم) (٣٥)، وكان لاختلاف المنهج أثر في تعصب كل فريق لمدرسته.

وإن كنت أرى _ والله أعلم_ أن السبب في اختلاف البلدين هو تقرب كل من الفريقين لنحوي السلطان ومحاولة الانفراد بالحظوة لدى السلطان . فهذا مما جعل التنافس بينهما شديداً.

وهذه العوامل مجتمعة أدت إلى ظهور الخلاف النحوي بين البلدين. ولم يكن الخلاف جماعياً بل كان معظمه فردياً. أخذ هذا الخلاف بعداً آخر عندما أصبح التأليف في مسأله على مستوى المدرستين. (٣٦)

وأول من ألف كتاباً في الخلاف أحمد بن يحيى ثعلب ت٢٩١هـ. جعل له عنواناً: (اختلاف النحويين)، ثم ابن كيسان ت٣٢٠هـ وعنوان كتابه: (المسائل على مذهب النحويين فيما اختلف فيه البصريون والكوفيون). _ أبو جعفر النحاس ت٣٣٨هـ كتابه: (المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين).

أما أشهر الآثار المطبوعة في الخلاف النحوي هما: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. لأبي البركات الأنباري ت٥٧٧هـ ، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري ت٦١٦هـ) .

مصطلحات الفراء النحوية التي خالف فيها البصريين:

مال الفراء إلى تبديل مصطلحات البصريين وإقامة مصطلحات جديدة مكانها من ذلك :

١- علامات الإعراب والبناء: وضع البصريون للإعراب علامات ، وللبناء علامات فالضم والفتح والكسر والسكون علامات للبناء ، والرفع والنصب والجر والجزم علامات للإعراب ،رفض الفراء هذه العلامات وثار عليها إلا أنه لم يفرق بينها ،ولم يضع علامات خاصة للإعراب وأخرى للبناء بقصد التخفيف ،قال في قوله تعالى : (يكاد البرق يخطف أبصارهم)(٣٧) "يخطف أبصارهم" بنصب الياء والخاء والتشديد ،وبعضهم ينصب الياء ويخفض الخاء ويشدد الطاءوبعضهم يكسر الياء والخاء ويشدد ... وبعض من قراء أهل المدينة يسكن الخاء والطاء فيجمع بين ساكنين.(٣٨)ويستعمل الفراء الجزم دلالة على البناء حيث يقول في تفسيره لقوله تعالى : (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك) (٣٩)(كان الأعمش وعاصم يجزمان "الهاء"في "يؤده").(٤٠)

٢- **النون**: مصطلح أطلقه الفراء على التثنية رفعاً ونصباً وجراً، حيث قال في قوله تعالى: (وإنه أهلك عاداً الأولى) (٤١): (قرأ الأعمش وعاصم "عاداً" يخفضان النون، وذكر القاسم بن معن أن الأعمش قرأ "عاد تولى" فجزم النون ولم يهزم "الأولى") (٤٢) حذف "أل" للاستغناء عنها بعد تحريك اللام بنقل حركة الهمزة إليها فبقيت النون ساكنة وأدغمت في اللام "عاد تولى".

٣- **علامات الأسماء المنقوصة**: يرى الفراء أن حذف الياء من الأسماء النكرة المنقوصة هو دليل إعرابها حيث يقول: (هذا قاض، ورام، وداع بغير ياء لا يثبتون الياء في شيء من فاعل، فإذا أدخلوا فيه الألف واللام، قالوا بالوجهين، فأنبتوا الياء وحذفوها... وأحب ذلك إلي أن أثبت الياء في الألف واللام، لأن طرحها في "قاض ومفتتر" وما أشبهه بما أتاهما من مقارنة نون الإعراب وهي ساكنة، والياء ساكنة، فلم يستقم جمع بين ساكنين، فحذفت الياء لسكونها، فإذا أدخلت الألف واللام لم يجز إدخال النون). (٤٣)

٤- **زمن الفعل**: استعمل الفراء مصطلح الماضي ويعبر عنه بـ "فعل" واستعمل مصطلح المستقبل في الفعل المضارع ويعبر عنه أحياناً بـ "يقعل" حيث يقول: (لأن كل مصدر وقع موقع فعل ويقعل جاز نصبه) (٤٤) وأما فعل الأمر فيرى الفراء أنه مقطوع من الفعل المضارع.

٥- **المفاعيل**: لا يرى الفراء - وقد تبعه في ذلك الكوفيون - ما يعرفه البصريون من المفعول معه، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول المطلق فهو لا يعترف إلا بالمفعول به ويعلل السيوطي ذلك بقوله: (إن الفعل إنما له مفعول واحد وهو المفعول به، وباقيهم عندهم ليس بشئ منها مفعولاً وإنما شبه بالمفعول) (٤٥) ويستعمل أحياناً مصطلح المصدر ويريد به المفعول المطلق، أما بقية المفاعيل فلا يرى أنها منصوبة إلا على ما يشبه المفعول به (لأنه لا يعترف بتشقيق المفاعيل). (٤٦) ويذهب الفراء إلى أن المفعول لأجله (نصبه على التفسير) (٤٧) وكما يطلق على المفعول المطلق أنه منصوب على فعل مضمر (٤٨) ويذهب إلى أن المفعول معه منصوب بفعل مضمر (٤٩)

٦- **الاسم الثابت**: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين الاسم الجامد، حيث قال: ("كان سيدهم أبوك، وكان سيدهم أباك" والوجه أن تقول: كان سيدهم أبوك، لأن الأب اسم ثابت والسيد صفة من الصفات) (٥٠) فهو يسمى الاسم الجامد بالاسم الثابت.

٧- **المكنى والكناية والتكنية وكنى ويكنى**: مصطلحات أطلقها الفراء للدلالة على الضمير والمضمر من ذلك قوله (وأما من قال عليهم فإنه استقل الضم في الهاء، وقبلها ياء ساكنة فقال: عليهم لكثرة دور المكنى في الكلام) (٥١) فهو قد سمى الضمير المكنى، وقال في قوله تعالى: (وهو محرم عليكم إخراجهم) (٥٢) (إن شئت جعلت "هو" كناية عن الإخراج "وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم - أي وهو محرم عليكم). (٥٣) وقال في قوله تعالى: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء) (٥٤) (رفع "أموات" بإضمار مكنى من أسمائهم كقولك لا تقولوا: هم أموات بل هم أحياء). (٥٥) وقال (العرب إذا جاءت إلى اسم مكنى، قد وصف بهذا أو هذين وهؤلاء فرقوا بين "ها" وبين "ذا" وجعلوا المكنى بينهما، وذلك في جهة التقريب لافي غيرها، فيقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: هانذا) (٥٦)

٨- الاسم المجهول: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين ضمير الشأن حيث قال قى قوله تعالى (إلا أن تكون ميتة أو دماً) (٥٧) (كان من عادة كان عند العرب مرفوع ومنسوب فأضمرُوا في كان اسماً مجهولاً وصيروا الذي بعده فعلاً لذلك المجهول، وذلك جائز في كان وليس ولم يزل وفي أظن وأخواتها) (٥٨) فهو يشير هنا إلى أن "يكون" ناقصة واسمها اسم مجهول، وخبرها "ميتة"، والاسم المجهول أو ضمير الشأن - كما يسميه البصريون - جائز بعد كان، وليس، ولم يزل، وأظن وأخواتها. وقال في قوله تعالى: (فإنها لا تعمى الأبصار) (٥٩) (الهاء هاء عماد توفى بها إن) (٦٠) يشير بذلك إلى أنها تكف عن أن تطلب غيرها. وضمير الشأن يكون كثيراً بعد الأفعال الناسخة، والحروف الناسخة.

٩- العماد: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين فصلاً، لأنه يعتمد عليه في الفائدة إذ به يتبين أن الثاني خبر لا تابع (٦١)، والاختلاف في التسمية ترتب عليه اختلاف في الإعراب، فالكوفيون يرون أن للضمير محلاً من الإعراب ولا يرى البصريون ذلك ولكل فريق حججه (٦٢)، حيث قال في قوله تعالى: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك) (٦٣) (في "الحق" الرفع والنصب، إن جعلت هو اسماً رفعت الحق بـ "هو" وإن جعلتها "عماداً" بمنزلة الصلة نصبت الحق) (٦٤) يقصد بـ "الصلة" هنا في نص الفراء - الحروف الزائدة في القرآن الكريم وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى - وقال في قوله تعالى: (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) (٦٥) (جعلت "هم" هاءاً عماداً، فنصب "الظالمين"، ومن جعلها اسماً رفع، وهي في قراءة عبدالله: (ولكن كانوا هم الظالمون) (٦٦) ففي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفع "الظالمون" على أن "هم" ليست ضمير فصل أو عماداً، إنما هي اسم.

وأطلق الفراء أيضاً مصطلح العماد على ضمير الشأن وإن كان يسميه الضمير المجهول - وقد سبق توضيحه - ولم يكن الفراء دقيقاً في إطلاقه هذا (٦٧) حيث قال (ومن نصب: قال: كان من عادة كان عند العرب مرفوع ومنسوب، فأضمرُوا في كان اسماً مجهولاً، وصيروا الذي بعده فعلاً لذلك المجهول) (٦٨)

١٠- المرافع: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين الخبر، وذلك لأن من الأقوال في العمل في المبتدأ والخبر أنهما ترافعا أي أن كل واحد منهما رفع الآخر، والفراء يرى أن حروف الهجاء التي بدأت بها بعض السور في القرآن الكريم مبتدآت أخبارها محذوفة دل عليها ما يقره لها حيث قال: (حم، عسق، ويس، وق، ووص مما يقل أويكثر ماموضعه إذا لم يكن بعده مرافع) (٦٩) ويبدل قول الفراء على أن هذه الحروف تعرب مبتدآت والمرافع هو الخبر، حيث قال في قوله تعالى: (براءة من الله ورسوله) (٧٠): (فالمعنى هذه براءة من الله) (٧١) ومصطلح الفراء يتفق مع مذهب الكوفيين في أن كلا منهما رفع الآخر. وسمى المبتدأ ضميراً واسماً مضمرأ إلا أنه لم يجروه من صفة المرافعة للخبر (٧٢)

١١- التقريب: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين عمل اسم الإشارة "هذا وهذه" حيث قال السيوطي (وذهب الكوفيون إلى أن هذا وهذه إذا أريد بهما التقريب كانا من أخوات كان في احتياجهما إلى اسم مرفوع وخبر منصوب) (٧٣) وقال الفراء: (لأن هذا ليست صفة للأسد وإنما دخلت تقريباً) (٧٤) ووضح معنى التقريب بقوله: (وأما معنى التقريب فهذا أول ما أخبركم عنه، فلم يجنوا بداً من أن

يرفعوا هذا بالأسد، وخبره منتظر فلما شغل الأسد بمرافعه هذا نصب فعله الذي كان برافعه لخلوته (٧٥) واستعمل سيبويه هذا المصطلح في كتابه حيث قال: (وكانك إذا أردت أن تقول: مررت بالرجل ولكنك إنما ذكرت هذا لتقرب به الشيء وتشير إليه) (٧٦) فسيبويه ينص على أن التقريب عنده عكس التباعد ولا يقصد ما قصده الفراء، وكثير من المؤلفين نسبوا هذا المصطلح "التقريب" إلى الفراء، منهم على سبيل المثال: الدكتور مهدي المخزومي (٧٧)، والدكتور شوقي ضيف (٧٨) وغيرهما.

١٢- المحل: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفاً، أو مفعولاً فيه جاء في الإنصاف (ويسمون - الكوفيين - الظرف المحل، ومنهم ما يسميه الصفة). (٧٩) فالفراء يسمي الظرف محلاً، ويسمي الكسائي صفة، وذكر الرضي: (أن عامة - الكوفيين - يسمون الحروف غايات). (٨٠) ونسب الأزهري إلى الخليل مصطلح الظرف، و إلى الكسائي مصطلح المحل ، وإلى الفراء مصطلح الصفة وعقب بعد ذلك بقوله: (والمعنى واحد) (٨١)

وقد أخطأ الأزهري في نسبته هذه، ولكنه على الرغم من ذلك لم يخرجهما من دائرة الكوفيين. وأجمع المؤلفون على أن مصطلحي الظرف والمفعول فيه من مصطلحات البصريين، وأن مصطلح المحل والصفة والغاية من مصطلحات الكوفيين. (٨٢)

١٣- الترجمة والتكرير والتبيين والمردود: مصطلحات أطلقها الفراء على ما يسميه البصريون بدلاً جاء في شرح الأشموني (وأما - الكوفيين - فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين. وقال ابن كيسان: يسمونه بالتكرير) (٨٣). قال الفراء في إعرابه قوله تعالى: (لنسفعاً بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة). (٨٤) "ناصية" على التكرير كما قال في قوله تعالى: (إلى صراطٍ مستقيم. صراط الله) (٨٥) (المعرفة ترد على النكرة بالتكرير. والنكرة على المعرفة) (٨٦) وقال في قوله تعالى: (والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) (٨٧) (إن جعلت "مَنْ" مردوداً على خفض "الناس" فهو من هذا). (٨٨) وقال في قوله تعالى: (واجعل لي وزيراً من أهلي. هارون أخي). (٨٩) (وإن شئت جعلت "هارون أخي" مترجماً عن الوزير، فيكون نصباً بالتكرير) (٩٠)، وقد يسميه مكروراً قال في قوله تعالى: (بما أوحينا إليك هذا القرآن). (٩١) (ولو خفضت "هذا" و"القرآن" كان صواباً، تجعل هذا مكروراً على "ما") (٩٢).

يتضح من النصوص السابقة أن الفراء يطلق أكثر من مصطلح على البديل فهو قد سماه ترجمة، ومترجماً، وتكريراً، ومكروراً، وتبييناً، ومردوداً، وهذا يدل على رحابة اللغة، وسعة أفق الفراء، فهو يمتلك ثروة لغوية هائلة.

١٤- التفسير: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسميه البصريون التمييز، والمفعول لأجله، وبديل المطابقة قال في إعراب قوله تعالى: (فلن يقبل من أحدهم ماء الأرض ذهباً) (٩٣). (نصب "الذهب" لأنه مفسر لا يأتي مثله إلا نكرة) (٩٤). وقال في إعراب قوله تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت). (٩٥). فنصب "حذر" على غير وقوع من الفعل عليه، لم ترد يجعلونها حذراً وإنما هو كقولك: أعطيتك خوفاً ورفقاً، فانت لاتعطيه الخوف، وإنما تعطيه من أجل الخوف، فنصبه على التفسير ليس بالفعل) (٩٦).

وقال في قوله تعالى: (يدعوننا رغباً ورهباً) (٩٧) (والنكرة والمعرفة تفسران في هذا الموضع) (٩٨). وقال أيضاً: (والمفسر في أكثر الكلام نكرة كقولك: ضقت به

ذرعا. وقوله : (فإن طينَ لكم عن شيء منه نفساً) (٩٩) فالفعل للذرع، لأنك تقول: "ضاق ذرعى به"، فلما جعلت الضيق مسنداً إليك قلت : ضقت، جاء الذرع مفسراً، لأن الضيق فيه، كما تقول: هو أوسعكم داراً، دخلت الدار لتدل على أن السعة فيها لا فى الرجل) (١٠٠)

مصطلحا التفسير والتبيين بمعنى التمييز من مبتكرات الخليل (١٠١).

١٥- الاسم الموضوع: مصطلح أطلقه الفراء على الاسم العلم حيث قال: (وإذا جئت إلى الأسماء الموضوعة مثل عمرو ومحمد...) (١٠٢) كما أطلقه على اسم الجنس حيث قال (ثم يأتي نوع آخر من الجمع مثل "الشاة" و"البقر" و"الحصى" فهذا اسم موضوع فإذا أراد العرب أفراد واحدة قالوا: "شاة" للذكر والأنثى، لم ترد بالهاء هاهنا التانيث المحض، إنما أرادوا الواحد) (١٠٣) فهو يستعمل الاسم الموضوع للدلالة على اسم الجنس.

١٦- الموقت وغير الموقت : مصطلحان أطلقهما الفراء ويعني بالأول العلم والضمير، وبالثاني النكرة وإذا كان الاسم معرّفاً مشتقاً أو موصولاً فهو يطلق عليه مصطلح معرفة غير موقتة حيث قال: (وينس لايئها مرفوع موقت، ولا منصوب موقت... وإذا أوليتها معرفة فلتكن غير موقتة في سبيل النكرة) (١٠٤)، بينما يطلق سيبويه على العلم مصطلح الاسم الخاص .

١٧- الاسم المبهم: مصطلح أطلقه الفراء على الأسماء غير المعلومة حيث قال: (وكل ما كان من الأسماء مبهماً مثل قولهم "ما عندي أحد، وديار، وكرّاب، وعريب..." فإن هذا كله يجري مؤنثه على التنكير). (١٠٥) وقد أطلق سيبويه مصطلح الأسماء المبهمة على أسماء الإشارة. (١٠٦)، فهذه الأسماء لاتدل على معين فهي مبهمة عند الفراء، ويقول أيضاً: (فيقال: "قائم" و"مثلهام قام" و"بعضهن ذهب"، لأن هذه الحروف ليست بمعلومات فأجرين مجرى "من" و"كل" المبهمة التي لا يقصد قصدها) (١٠٧)

١٨- الفعل الدائم : مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل، وهو عند الكوفيين ثالث أقسام الفعل، حيث رفضوا فعل الأمر وجعلوه مقتنطاً من المضارع، وأحلوا محله مصطلح الفعل الدائم وأما اسم الفاعل غير العامل فلا يسميه الفراء فعلاً دائماً، وإنما يطلق عليه مصطلح الاسم، حيث قال في قوله تعالى: (لا فارض ولا بكرعوان بين ذلك). (١٠٨) (بين لاتصلح إلا مع اسمين) إلى أن قال: (ولو قال في الكلام: بين هاتين أو بين تينك، يريد الفارض والبكر كان صواباً ولو أعيد ذكرهما لم يظهر إلا بتثنية لأنهما اسمان ليسا بفعلين) (١٠٩)، ونخلص من هذا أن الفراء يطلق مصطلح الفعل الدائم على اسم الفاعل الدال على الحدث مع الذات الواقع منها عاملاً أو غير عامل.

١٩- الفعل : مصطلح أطلقه الفراء على الاسم كثيراً حيث قال: (وإذا رأيت المؤنث قد وصف بفعل لا يشركه فيه المذكر فاجعله بطرح الهاء). (١١٠) كما أطلقه على ما دل على حدث مجرد عن الزمن، ويقصد بذلك المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة حيث يقول في تعليقه على قوله تعالى: (من تكون له عاقبة الدار) (١١١) (إذا كان الفعل في مذهب مصدر مؤنثاً مثل العاقبة والموعظة والعاقبة، فإنك إذا قدمت فعله قبله أنتثته وذكرته). (١١٢). وأطلق

الفراء مصطلح الفعل على الفعل المضارع التام ، حيث قال (ومن رفع الميتة (١١٣) جعل "يكون" فعلا لها ، اكتفى بـ يكون بلا فعل.) (١١٤) وأطلق مصطلح الفعل على اسم الفاعل حيث قال : (والقياس فيه - أي الاسم - مستمر أن يفرق بين الفعل المذكر والمؤنث بالهاء ، إلا أن العرب قالت : "امرأة حائض" و"طاهر" و"طامث" و"طالق" و"شاة حامل" و"ناقة عائد" للتي عاذ بها ولدها ، فلم يدخلوا فيهن الهاء .) (١١٥) . وعلا لعدم دخول الهاء _ التاء _ على الاسم الدال على مؤنث بقوله : (وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لاحظ فيه للذكر وإنما هو خاص للمؤنث ، فلم يحتاجوا إلى الهاء ، لأنها إنما دخلت في قائمة وجالسة لتفرق بين فعل الأنثى والذكر) (١١٦) فاستعمل مصطلح الفعل هنا للدلالة على اسم الفاعل كما أطلق هذا المصطلح أيضا للدلالة على الحال حيث قال في قوله تعالى: (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق) (١١٧) (ولو نصبت "مصدق" على أن تجعل "المصدق" فعلا للكتاب لكان صوابا .) (١١٨) يقصد بمصطلح الفعل هنا الحال، وأطلق أيضا هذا المصطلح على خبر كان ، ومفعول "ظن أخواتها" حيث قال: (تنصب "الحق" (١١٩) لأن "رأيت" من أخوات "ظننت" ، وكل موضع صلحت فيه يفعل أو فعل مكان الفعل "الخبر" المنصوب ، ففيه العماد ونصب الفعل.) (١٢٠) فهنا ذكر مصطلح الفعل مرتين ، قصد بالأولى : "الخبر" والثانية "الحال".

٢٠- الفعل الواقع : مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين بالفعل المتعدي حيث قال في قوله تعالى: (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) (١٢١) (ونصبه على جهتين: إن شئت على معنى "تركهم صمًا بكمًا عميًا" ، وإن شئت اكتفيت بأن توقع الترك عليهم في الظلمات ثم تستأنف "صمًا" بالنم لهم) (١٢٢) وقال أيضا عندما أعرب قوله تعالى: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (١٢٣) (وأما نصبهم "بعوضة" فيكون على ثلاثة أوجه : أولها : أن توقع الضرب على البعوضة وتجعل "ما" صلة ، كقوله: (عما قليل ليصبحن نادمين) (١٢٤) المعنى - والله أعلم - أن الله لا يستحي أن يضرب بعوضة فما فوقها مثلا.) (١٢٥)

والذي أراه - والله أعلم - أن الفراء قد أصاب في استعماله لهذا المصطلح ، لأن وقوع الفعل على المفعول أبلغ في المعنى من التعدي ، وأقرب إلى الاستعمال و أدل .

٢١- فعل الأمر : استعمل الفراء هذا المصطلح بالمعنيين اللغوي والاصطلاحي ، فالمعنى اللغوي عندما أعرب قوله تعالى : (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله...) (١٢٦) حيث قال : (هذا أمرٌ أمر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ، فقال : قل لهم ...) (١٢٧) ، والمعنى الاصطلاحي : عندما أعرب قوله تعالى: (سل بني إسرائيل) (١٢٨) حيث قال: (لا تهمز في شيء من القرآن ، لأنها لو همزت كانت "أسأل" بالفتح وإنما ترك همزا في الأمر خاصة ، لأنها كثيرة الدور في الكلام ، فلذلك ترك همزا كما قالوا : "كل وخذ" فلم يهمزوا في الأمر ، وهمزوا في النهي وما سواه.) (١٢٩) ، إلا أنه رجع ليقول: (إن فعل الأمر معرب مجزوم تبعاً لرأي الكوفيين) (١٣٠)

٢٢- الأسماء المضافة: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى الأسماء الستة مثل: أبيك وأخيك. (١٣١).

٢٣- الأدوات :- وهي الألفاظ التي تستعمل للربط بين الكلام ، أو للدلالة على معنى في غيرها - وهو مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين حروف المعاني، فما كان منها لمعنى سُمّاه أداة ، وما كان لغيره أطلق عليه مصطلحاً آخر سنوضحه - إن شاء الله تعالى - حيث يرى أن قوله تعالى: (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا) (١٣٢) لو قرئ: (أن لم يؤمنوا) بفتح همزة "أن" بدل كسرهما، والمعنى يكون: "إن لم يؤمنوا" لكن صواباً وتأويل ذلك: ("أن" في موضع نصب، لأنها إنما كانت أداة بمنزلة "إذ" فهي في موضع نصب إذا أقيمت الخافض) (١٣٣) "فلن وإذ" أدوات عند الفراء تستعمل لمعان تحدها الجملة الواقعة قبلهما. وقد أشاد الدكتور مهدي المخزومي بالفراء في استعماله لهذا المصطلح حيث يقول: (لأن التسمية الكوفية هنا أقرب إلى ما يتطلبه المصطلح من دقة في الدلالة واختصار في اللفظ). (١٣٤) ووافق على ذلك الدكتور أحمد مكي الأنصاري حيث قال: (وميزة اصطلاح الفراء تتمثل في:

أ. الاختصار من ناحية ب - دقة المصطلح من ناحية أخرى). (١٣٥) وانفرد الفراء من النحاة القدماء بإضافة معنى جديد لبعض حروف المعاني، فمثلاً "لو" أضاف لها معنى المصدرية فهي بمنزلة "أن" المصدرية إلا أنها لا تنصب ويكثر وقوعها بعد و ، أو يود ، نحو قوله تعالى: (وَكُفُوا لَوْ تُذْهِبُ) (١٣٦)، وقوله تعالى: (يُودُ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ) (١٣٧) وقد تقع بدونهما. وأضاف إلى "هل" معنى "قد"، وقيد بها بأن تكون مع الفعل، لأن "قد" من الأدوات التي لا تدخل إلا على الأفعال حيث قال في تفسيره لقوله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) (١٣٨) معناه قد أتى على الإنسان حين من الدهر، وهل قد تكون جدداً وتكون خبراً، فهذا من الخبر لأنك تقول: "فهل وعظمتك؟ فهل أعطيتك؟ تقرر به أنك قد أعطيته ووعظته) (١٣٩)

٢٤- الجحد والإقرار: مصطلحان أطلقهما الفراء على ما يعرف عند البصريين بالنفي والإثبات، فالجحد هو النفي وهو في اللغة إنكار مع العلم جاء في لسان العرب: (جحد حقه جحداً وجحوداً: أنكره مع علمه) (١٤٠). أما النفي ففي أصل اللغة فهو الجحد (نفي الشيء جحدته ونحاه) (١٤١) لذلك فالفراء أقرب باستعماله لهذا المصطلح من البصريين، حيث قال في تفسيره لقول الله تعالى: (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (١٤٢) (وُضعت "بلى" لكل إقرار في أوله جحد، ووضعت "نعم" للاستفهام الذي لا جحد فيه) فـ "بلى" يجاب بها عن الاستفهام المنفي، الذي في أوله جحد، وأما "نعم" فهي يجاب بها بالنفي والإثبات على حد سواء. (١٤٣) وقد امتدح الدكتور أحمد مكي الأنصاري استعمال الفراء لهذين المصطلحين بقوله: (أن اصطلاح الفراء كانا موفقين، فمصطلح الجحد يساير روح اللغة أكثر من مصطلح النفي الذي يساير روح الفلسفة وأن استقرار مصطلح الإثبات راجح، لأنه قد سارت به الركبان). (١٤٤)

٢٥- الصلة: مصطلح أطلقه الفراء على الأحرف الزائدة في القرآن الكريم تأديباً وورعاً وهذا ما يسميه البصريون زيادة وحشواً حيث قال في إعرابه لقوله تعالى: (فيما رحمة من الله لنت لهم) (١٤٥): (العرب تجعل "ما" صلة في المعرفة والنكرة واحداً) (١٤٦). فـ "ما" هنا حرف صلة، بدليل تخطي تأثير حرف الجر إلى الاسم

الواقع بعدها وهو "رحمة" بالجر. وقال في قوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي) (١٤٧) : (رُفِعت "هي" بـ "نعمنا" ولا تأنيث في "نعم" ولا تثنية إذا جعلت "ما" صلة لها فتصير "ما" مع "نعم" بمنزلة "ذا" من حبذا...) (١٤٨) وفي شرح المفصل لابن يعيش نسب مصطلح الصلة والحشو إلى الكوفيين. ومصطلح الزيادة والإلغاء إلى البصريين. (١٤٩) وأطلق الفراء مصطلح اللغو على الأحرف الزائدة إلا أنه لم يذكر ذلك في القرآن الكريم؛ لأن لفظ اللغو يدل على الكلام الباطل جاء في أساس البلاغة: (لغا فلان: زاغ عن الصواب وصفا، وتكلم بالرقت واللغا) (١٥٠) وإنما ذكر ذلك في تعليقه على الشعر حيث قال في تعليقه على قول الشاعر:

ما إن رأينا مثلهن لمعشر
سوّد الرؤوس فوالج وفيول. (١٥١)

ونلك باختلاف اللفظين يجعل أحدهما لغواً (١٥٢) يقصد بقوله "اختلاف اللفظين": اختلاف حرفي النفي في اللفظ "ما" و "إن" لأنه لو اتفق الحرفان لاجوز الجمع بينهما للدلالة على النفي.

٢٦. لا التبرئة: مصطلح أطلقه الفراء على ما عُرِف عند البصريين بلا النافية للجنس، إلا أنه لم يعط سبب التسمية حيث قال في إعرابه لقوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (١٥٣) : (فالفراء على نصب ذلك كله بالتبرئة إلا مجاهداً، فإنه رفع الرفث والفسوق ونصب الجدال وكل ذلك جائز). (١٥٤).

وقد أخذ ابن هشام في المعنى بمصطلح الفراء حيث رأى أن "لا" العاملة عمل "إن" تسمى حينئذ تبرئة (١٥٥)، والبصريون يصطلحون على تسمية "لا" هذه بلا النافية للجنس، فمعنى "لا رجل في الدار" هو نفي جنس الرجال فلا أحد منهم في الدار، وأما اصطلاح "التبرئة" فمعنى: لا رجل في الدار" هو تبرئة الرجال كون لا أحد منهم في الدار، زيادة على تبرئة كينونتهم في الدار. فيكون هذا المصطلح أقرب إلى التعبير عن النفي من مصطلح لا النافية للجنس.

٢٧. الألف الحقيقية: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ألف الوصل أو همزة الوصل حيث قل: (حقيقة الألف على معنى الانتظار) (١٥٦) وهو يطلق مصطلح الألف على همزة الاستفهام. (١٥٧)

٢٨. راجع الذكر: مصطلح أطلقه الفراء على الضمير العائد على اسم تقدم على فعله المتصل بالضمير العائد الواقع على الهاء (١٥٨)، وهو ما يعرف عند البصريين بالاشتغال و الفراء يشرح " راجع الذكر" ويحدد مفهومه بقوله: (وإذا رأيت اسماً في أوله كلام، وفي آخره فعل قد وقع على " راجع ذكره" جاز في الاسم الرفع والنصب) (١٥٩) وعندما فسر قوله تعالى: (ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله) (١٦٠): (فلما رأيت بعد الأمر اسماً نكرة بعده فعل يرجع بذكره ويصلح في ذلك الفعل إضمار الاسم جاز فيه الرفع والجزم تقول في الكلام: علمني علماً أنتفع به، وكذلك قلت علمني الذي أنتفع به وإن جزمت "أنتفع" على أن تجعلها شرطاً للأمر وكذلك لم تذكر العلم جاز ذلك) (١٦١)، وأما في الآية فلا يجوز إلا الجزم؛ لأن الأمر تقدم، والنكرة بعده والفعل "نقاتل" وقع في جزاء الأمر، ولا يمكن أن يتصل الفعل بضمير يعود على الملك، لأن الذين طلبوا أن يبعث الله ملكاً هم الذين سيقولون في سبيل الله ولا يقتلون الملك حتى يعود الضمير عليه. فالفراء لا يقصد أن الناصب للاسم هو الضمير، وإنما الناصب للفعل والضمير عائد أو راجع ذكره على الاسم الذي قبل الفعل.

٢٩- **القطع**: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين حالا ، وقد أطلق سببويه على الحال أكثر من مصطلح (١٦٢) ، جاء في معاني القرآن في تفسير قوله تعالى: (غير المغضوب عليهم) (١٦٣): (والنصب جائز في "غير" تجعله قطعاً من "عليهم") (١٦٤) وقال أيضاً في قوله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى) (١٦٥)

(فإن جعل "الكتاب" خيراً لـ "ذلك" فتنصب "هدى" على القطع ، لأن "هدى" نكرة اتصلت بمعرفة ، قد تمّ خبرها فنصبته ، لأن النكرة لا تكون دليلاً على معرفة ، وإن شئت نصبت "هدى" على القطع من الهاء التي في "فيه" كأنك قلت : لا شك فيه هادياً) (١٦٦) ، وقد أكثر الفراء من استعمال مصطلح القطع في كتابه "معاني القرآن" إلا أنه استعمل أحياناً مصطلح البصريين "الحال" حيث يرى في تفسيره لقوله تعالى: (كلا إنها لظى، نزاعة للشوى) (١٦٧): أن رفع "نزاعة" على الاستئناف ، ونصبها على القطع والحال (١٦٨) وقد فرق أبو حيان بين المصطلحين في كتابه البحر المحيط حيث قال: (أن الفراء فرق فزع أن مكان فيما قبله دليل عليه فهو المنصوب على القطع، وما لا فمنصوب على الحال) (١٦٩)

٣٠- **الصفة**: مصطلح أطلقه الفراء على ما عُرف عند البصريين بحروف الجر والكوفيون يطلقون مصطلحي الصفة وحروف الإضافة على حروف الجر ، جاء في مع الهوامع للسيوطي: (ويسمى - أي حروف الجر - الكوفيون حروف الإضافة ، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به . وحروف الصفات ، لأنها تحدث صفة في الاسم ، فقولك : "جلست في الدار" دلت "في" على أن الدار وعاء للجلوس) (١٧٠) واستعمل الفراء لمصطلح الصفة يظهر كثيراً في كتابه معاني القرآن من ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى : (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) (١٧١): (فإنه قد يعود على اليوم والليله ذكرهما مرة بالهاء وحدها ومرة بالصفة فيجوز ذلك ، كقولك : "لا تجزي نفس عن نفس شيئاً" ، وتضمّر الصفة ثم تظهرها فتقول : "لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئاً") (١٧٢) ويقصد بالصفة حرف الجر ، وهو من مصطلحات الكوفيين .

٣١- **ما لم يسم فاعله** : مصطلح أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريين المبني للمجهول ، فالفاعل كان معلوماً أو مذكوراً ثم أصبح مجهولاً ، أو لم يسم فاعله ولم يذكر ، فكلا المصطلحين يؤدي المعنى ، وقد ذكر الفراء هذا المصطلح كثيراً في كتابه "معاني القرآن" من ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: (وكذلك زَيْن لكَثِير من المشركين قَتَلَ أولادهم شركاؤهم) (١٧٣): (وكان بعضهم يقرأ "وكذلك زَيْن لكَثِير من المشركين قَتَلَ أولادهم" ، فيرفع القتل إذا لم يسم فاعله ، ويرفع الشركاء بفعل ينويه ، كأنه قال : "زينه لهم شركاؤهم") (١٧٤) فـ "القتل" هنا مرفوع لوقوعه نائب فاعل للفعل "زَيْن" على قراءة من قرأ "زَيْن" بالبناء لما لم يسم فاعله .

والمصطلح الذي أطلقه الفراء هنا أقرب إلى روح المصطلحات من مصطلح البصريين ، لأن الفاعل قد يكون معروفاً لدى السامع إنما حذف لغاية ، أما مصطلح البصريين فيفترض أن الفاعل مجهول ، لذلك كان الفراء أكثر توفيقاً ومصطلحه أدق في تادية المعنى والله أعلم .

٣٢- المنصوب بنزع الخافض أو إلقائه: مصطلح أطلقه الفراء على مايسمى عند البصريين حذف حرف الجر، حيث قال في قوله تعالى: (ألا تعبدوا إلا الله ... وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه) (١٧٥): (فإن في موضع نصب، بإلقائك الخافض) (١٧٦) وقال في قوله تعالى: (يبين الله لكم أن تضلوا) (١٧٧) والمصدران في محل نصب لإلقاء الخافض.

ويتضح مما سبق أن الفراء يطلق مصطلح إلقاء الخافض أو نزعه على حذف حرف الجر، فتقدير الآية - والله أعلم - "بالأ تعبدوا"، وبأن استغفروا، وحرف الخفض المحذوف أو الملقى هو الباء .

٣٣- النعت: مصطلح أطلقه الفراء على ما عُرِف عند البصريين بالصفة، والحق أن الفراء لم يكن أول من أطلق هذا المصطلح فقد استعمله سيبويه في كتابه حيث قال: (ومن النعت أيضا "مررت برجل مثلك"، فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل، ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك، ولم ينقص عنك في شيء من الأمور). (١٧٨) وقد ذكر الفراء هذا المصطلح عند إعرابه لقوله تعالى: (غير المغضوب عليهم) (١٧٩) حيث قال: (بخفض "غير" لأنها نعت "للذين" لا للهاء والميم من "عليهم"، وإنما جاز أن تكون "غير" نعتا لمعرفة، لأنها قد أضيف إلى اسم فيه ألف ولا م). (١٨٠) فهو يذكر في إعرابه شروط التطبيق بين النعت والمنعوت وهي: الإعراب، والتذكير، والتعريف، وغيرها. وقال في قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق) (١٨١) (إن شئت رفعت المصدق ونويت أن يكون نعتا للكتاب لأنه نكرة، ولو نصبته على أن تجعل المصدق فعلا للكتاب لكان صوابا) (١٨٢) فـ"مصدق" لها إعرابان عند الفراء، بالرفع على أنها نعت للكتاب، وبالنصب على الحال، فقد أطلق الفراء مصطلح الفعل ويريد به الحال - كما ذكرت سابقا -، وقال أيضا في قوله تعالى: (ولي فيها مآرب أخرى) (١٨٣) (جعل أخرى نعتا للمآرب وهي جمع، ولو قال "آخر" جاز كما قال الله:

(فعدة من أيام أخر) (١٨٤)، إلا أن الفراء استعمل مصطلح الصفة ولكنه ليس كثيرا حيث قال في قوله تعالى: (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر) (١٨٥) (يعني في الرحم ومستودع في صلب الرجل، ويقرأ "فمستقر" (١٨٦) - بكسر القاف يعني الولد في الرحم، ومستودع في صلب الرجل، ورفعهما على إضمار الصفة كقولك: (" رأيت الرجلين عاقلًا وأحمقًا") (١٨٧) وقال أيضا في قوله تعالى: (وهذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه) (١٨٨) (المباركُ رُفِعَ من صفة الذكر) (١٨٩). النعت هو الصفة عند الفراء، فمبارك صفة لـ "ذكر" صريحة ولكنه أكثر من استعمال مصطلح النعت وسار على نهجه النحاة الذين استعملوا المصطلحين إلا أنهم أكثروا من استعمال مصطلح النعت.

٣٤- التشديد: مصطلح أطلقه الفراء على مايسمى عند البصريين توكيدا وقد وُفق الفراء في استعماله لهذا المصطلح؛ لأن التشديد توكيدٌ للمعنى، وقد استعمل النحاة المصطلحين إلا أن استعمالهم للتوكيد أكثر من استعمالهم للتشديد وقد أشار الفراء إلى هذا المصطلح في تفسيره لقوله تعالى: (والسابقون السابقون) (١٩٠) (فإن شئت رفعت السابقين بالسابقين الثانية وهم المهاجرون ... وإن شئت جعلت الثانية تشديداً للأولى ورفعت الأولى بقوله: (١٩١) (أولئك المقربون) (١٩٢) .

وقد يقصد الفراء بالتشديد التضعيف وهو عكس التخفيف ، وهو يتفق مع ما تعارف عليه أهل اللغة فمتى ضعف سمي مشدداً حيث قال في قوله تعالى: (لا يعلمون الكتاب إلا أمانتي) (١٩٣) (فمن العرب من يخفف الياء فيقول: "إلا أمانتي وإن هم" ومنهم من يشدد وهو أجود الوجهين) (١٩٤) ، فاستعمل الفراء المعنيين ، وهما قريبان لأن تشديد الحرف أو الاسم أو الفعل تكريره ، وتشديد الحرف تكريره أيضاً ، وهذا يدل على سعة ثقافة الفراء واطلاعه على اللغة العربية والمعرفة الدقيقة بألفاظها ودلالاتها.

٣٥. النسق: مصطلح أطلقه الفراء على ما عُرِف عند النحويين بالعطف. قال السيوطي في الهمع : (وعند الكوفيين وهو المتداول نسقاً) (١٩٥) ، وقد أثنى الدكتور مهدي المخزومي على مصطلح الكوفيين حيث قال عنه ووصفه بأنه: (أدق من المصطلح البصري ، لاختصاره وغمائه عن التخصيص والتقييد) (١٩٦). وقد أشار الفراء إلى مصطلح النسق في قوله تعالى: (أتخذنا هزواً ، قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) (١٩٧) (هذا في القرآن كثير بغير الفاء وذلك لأنه جواب يستغني أوله عن آخره بالوقفه عليه) (١٩٨) وقال في قوله تعالى: ﴿ فإمّا يأتينكم مني هُدًى فمن تبع هُداي ﴾ (١٩٩) (ألا ترى أن الواو لاتصلح في موضع الفاء ، فذلك دليل على أن الفاء جواب وليست بنسق) (٢٠٠) ، ويسمى الفراء النسق مردوداً ، حيث قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ أتخذناهم سخريةً أم زاغت عنهم الأبصار ﴾ (٢٠١) (إن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام ، وإن شئت جعلته مردوداً على قوله : "مالنا لا نرى رجالاً") (٢٠٢) وهي الآية التي قبل السابقة .

وقد استعمل الفراء إلى جانب النسق مصطلح العطف أيضاً حيث قال: (وإن شئت جعلت هذه الأحرف المعطوفة بالواو نصباً على ما يقول النحويون) (٢٠٣). وقال أيضاً في أثناء تعريفه للمصروف: (أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أول حادثة لاستتقيم إعادتها على ما عطف عليها) (٢٠٤)

٣٦. ما يُجْزَى وما لا يُجْزَى: هذا مصطلح أطلقه الفراء على الأسماء المصروفة وغير المصروفة، فما يجرى هو الاسم المصروف، وما لا يجرى هو الاسم الممنوع من الصرف، واستعمل الفراء هذا المصطلح كثيراً لكثرة ما ورد في القرآن الكريم. وقال في قوله تعالى: (لقد نصركم الله في موطن كثيرة) (٢٠٥) (نصبت المواطن لأن كل جمع كانت فيه ألف قبلها حرفان وبعدها حرفان فهو لا يجرى) (٢٠٦)، وفي قوله تعالى: (نوقوا مس سقر) (٢٠٧) قال: (سقر: اسم من أسماء جهنم لا يجرى) (٢٠٨)، ومن عادة الفراء التعليل؛ لأنه معلم يشرح ويوضح كل ما يحتاج إلى إيضاح قال: (وكل اسم كان لمؤنث فيه الهاء ، أو ليس فيه الهاء فهو لا يجري إلا أسماء مخصوصة خفت فأجريت ، وترك بعضهم إجراءها) (٢٠٩) ، وقال في قوله تعالى: (إنها لظى) (٢١٠) (لظى اسم من أسماء جهنم فلذلك لم يجره) (٢١١).

ويستعمل الفراء أيضاً المصطلح البصري "المصروف وغير المصروف" فعندما تحدث عن "مصر" في قوله تعالى: (اهبطوا مصر) (٢١٢) (وأسماء البلدان لاتنصرف) (٢١٣) وعندما تحدث عن أسماء النساء مثل "دعد و هند" قال: (وإنما انصرفت إذا سمي بها) مما دعا الدكتور مكّي الأنصاري إلى أن يشير أن الفراء يؤلف مذهباً جديداً هو المذهب البغدادي، وهذا غير مصطلح ما يجري وما لا يجري، بل عقد له باباً في كتابه المقتضب.

و الفراء لا يكثر من استعمال كلمة "صرف" لأن لها معنى آخر عنده بل مصطلحاً آخر، فالمراد بالصرف عنده، "صرف"، "الخلاف" وهو النصب في الفعل المضارع بعد الواو أو الفاء أو أو، وكذلك المفعول معه وسيأتي الحديث عن ذلك إن شاء الله، والصرف والمُجْزى متقاربان في المعنى : فالجْزى: هو منصرف الماء ونحوه، والتصريف: تصريف الرياح تحويلها "من وجه إلى وجه" (٢١٤) فالصرف تحويل من وجه إلى وجه، والجرى إتخاذ وجهة، فيبين المعنيين تقارب في الاتجاه والتحويل ٣٧- المدعو: مصطلح أطلقه الفراء على ما عُرِف عند البصريين بالمنادى. وهذا المصطلح استعماله الفراء غير أنه لم يهتم استعمال المنادى أيضاً. فمن استعماله لمصطلح المدعو ماجاء في قوله تعالى: (يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس) (٢١٥) (عيسى في موضع رفع، وإن شئت نصبت، وأما "ابن" فلا يجوز فيه إلا النصب ، وكذلك تفعل في كل اسم دعوته باسمه ونسبته إلى أبيه كقولك يا زيد بن عبد الله) (٢١٦)، ومن استعماله لمصطلح النداء ماجاء في إعراب قوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة، أنخلوا آل فرعون آل فرعون) (٢١٧)، (ونصب هاهنا "آل فرعون" على النداء أنخلوا يآل فرعون أشد العذاب) (٢١٨). و الفراء في استخدامه "المدعو للمنادى" لم يبعد عن روح العربية فمن تناديه تدعوه إليك، والدعاء هو النداء، قال ابن الأنباري: (فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه - أي المنادى - النصب فعل مقدر، والتقدير فيه " ادعو زيدا" ونادى زيدا وقال آخرون أنه منصوب بـ"يا" لأنها نائب عن " ادعو وأنادي") (٢١٩).

والدعاء والنداء بمعنى واحد وهو استعمال المصطلحين. ٣٨- الصرف: مصطلح أطلقه الفراء على الاسم المنصوب بعد واو المعية، وعلى الفعل المضارع المنصوب بعد واو المصاحبة، حيث عرفه بقوله: (أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها) (٢٢٠). والأمثلة على الصرف كثيرة فمنها مثلا: (لو تركت والأسد لأكلك ، ولو خلّيت ورأيك لضللت ، والصرف ليس معناه النصب فقط ، وإثما متى عطف فعل على فعل، أو اسم، ولا تستقيم تلك الواو العاطفة أن يكون معناها للعطف، فهو الصرف ويؤكد على ذلك بقوله أيضاً في المرفوع: (فلن العرب تجيز الرفع، لو ترك عبد الله والأسد لأكله) (٢٢١) فهنا يجوز في الأسماء التي نصبت بالواو أن تعاد على الأسماء التي قبلها في حالة الرفع، وعبر عنها بقوله: (بأن تكون مردودة على ما قبلها وفيها معنى الصرف) (٢٢٢) وحدد الفراء معنى الصرف حيث قال في إعراب قوله تعالى: (ولمّا يَعلَمُ الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصّابرين) (٢٢٣) (والقراء بعد تنصبه وهو الذي يسميه النحويون الصرف) (٢٢٤) وعرفه الفراء بقوله أيضاً: (والصرف أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفي أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعاً أن يكرّر في العطف فذلك الصرف) (٢٢٥). فمتى اجتمع فعلان بينهما حرف عطف وكان في أول الجملة جحد أو استفهام ولا يستقيم عطف الفعل الثاني على الأول، نصب الفعل الثاني على الصرف.

٣٩- الخروج: مصطلح أطلقه الفراء فهو لا يفرق فيه بين الصرف والخروج والخلاف، فالمصطلحات الثلاثة تدل على مخالفة الاسم أو الفعل لما قبله ، ولا يستقيم العطف بينهما. حيث قال في إعراب قوله تعالى: (أychسب الإنسان أن لن نجعم عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه) (٢٢٦) (نصبت "قادرين" على الخروج من "نجمع") (٢٢٧) فهذه المصطلحات، الصرف، والخلاف، والخروج كلها تدور حول مخالفة اللفظ المتأخر للفظ المتقدم في أحكامه، ولا يكون هذا إلا في الأفعال والأسماء (فالصرف خلاف والخلاف خروج) (٢٢٨)، واستعمل الصرف للدلالة على المعنى اللغوي حيث قال: ("تقول رجل كريم ، وامرأة كريمة، امرأة قاتل، وكف خضيب، وعنزرمي " طرحوا الهاء من "هذا"، لأنه مصروف عن جهته). (٢٢٩)، فالصرف لغة هو التغيير ، وجاء في شرح المفصل لابن يعيش : (وذهب الفراء من الكوفيين إلى أن النصب في هذه الأمثال لابهذه الحروف، بل هي منتسبة على الخلاف ، لأنها عطف ما بعدها على غير شكله) (٢٣٠) .

الخاتمة

لم تأخذ كلمة مصطلح معناها كغيرها من الألفاظ إلا بعد أن عبرت زمناً طويلاً ، والاصطلاح يعني الاتفاق ، والاتفاق بين النحويين على ألفاظ معينة لنؤدي معاني هو يسمى عندهم بالمصطلح النحوي ، فالاسم والفعل والحرف والفاعل والمبتدأ والخبر وغيرها مصطلحات اتفق عليها النحاة، والمصطلح عند النحويين والبلاغيين والمحدثين قد يأخذ مفهوماً مختلفاً ، ويرجع ذلك للمناهج المختلفة التي تتميز بها كل فئة، فالبصريين مصطلحاتهم، والكوفيين مصطلحاتهم رغم أن المادة واحدة وهي النحو العربي، وقد تناول هذا البحث المصطلحات النحوية عند الإمام أبي زكريا الفراء، وبعد العرض الموجز للمصطلحات النحوية عند الإمام الفراء توصل للنتائج التالية :

- الخلاف الذي حدث بين المدرستين له أسباب منها ما يرجع للموقع الجغرافي ، أو لتكوين السكان القبلي ، أو للوضع السياسي ، أو للتنافس بين البلدين للوصول إلى الخلفاء من أجل الشهرة.

- أن البصريين والكوفيين أخذوا من مصدر واحد وهو العرب الفصحاء الذين نزل القرآن بلغتهم ، فمصادرهم واحدة ، وإن اختلفوا فيمن يأخذون منهم في درجة الفصاحة والكثرة ، ولكن ذلك الاختلاف لا يضيف عليهم فروقاً متباينة

- كانت كتب الخلاف النحوي تفيض بالأوان من الحماس والتعصب للمدرستين ..

- أن اختلاف النحويين في المصطلحات كان نتيجة لما تميزت به كل بلد من طبيعة جغرافية، وسكان بدو، وعلوم مختلفة كانت لها السيطرة على أهل هذا العصر .

- نشأ النحو العربي في ظل القرآن الكريم ذلك لما أولاه النحاة من دراسة لكتابات الله عز وجل ، فكان ميدان النحو بمصطلحاته التي اتفقوا عليها ، فالعلماء الأوائل أمثال ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وسيبويه والفراء وغيرهم هم الذين كان لهم قصب السبق في ظهور المصطلحات النحوية بمعناها العلمي الذين نستخدمه اليوم .

- أطلق الفراء أكثر من ثلاثين مصطلحاً خالف فيها المصطلحات التي كانت لدى البصريين .
- أن الخصومة بين نحاة المدرستين كان المصطلح النحوي أحد ركائزها ، لذا خالف الفراء سيبويه في كثير من مصطلحاته.
- المصطلحات التي نكرها الفراء كان يودعها أثناء شرحه للآيات القرآنية ، وهي تتناول أغلب أبواب النحو.
- الفراء الذي درس كتاب سيبويه على الأخفش خرج عن سلطان المدرسة البصرية ، وهذا الخروج لم يكن لأجل المخالفة ، إنما كان نتيجة ثقافته الواسعة وقدرته على التحليل والشرح والتوضيح.
- كان الفراء عالماً باللغة العربية ، أودع كتابه معاني القرآن كل مألديه من نظرات تظهر براعته وقدرته على الابتكار والتحليل والإبداع ، فأغلب آراء الكوفيين منسوبة إليه .
- الفراء يبني للمدرسة الكوفية صورتها بما أبداه من آراء وما اعتمده من مقاييس وتفسير للظواهر اللغوية والنحوية ، جعلت لمدرسة الكوفة طابعاً مميزاً ، انفردت بتحليلها ونقاشها وفهمها للمسائل النحوية .
- القرآن الكريم هو الميدان الذي أبرز فيه الفراء براعته وعلمه وتحليله ومصطلحاته ، فهو أقوى الحجج عنده حيث يقول والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر (٢٣١)
- لم يكن الفراء مبتدعاً لهذه المصطلحات ، بل مكملاً لما بدأه أستاذه الكسائي، فالفراء أعمل فكره وعلمه الواسع ، واستفاد وأفاد ، وبذلك أصبح ذا منهج متميز في النحو .
- المصطلحات التي وضعها الفراء وخالف فيها البصريين ، ربما كانت جديدة لم يعرفها البصريون من قبل أو هي قديمة ولكنها غير محددة ، فأعطاهما الفراء صورتها النهائية .
- سعى الفراء جاهداً إلى تبديل وتغيير المصطلحات البصرية بمصطلحات جديدة ، تتضح فيها روح الكوفة ، وتصيح ذات ملول له سمة خاصة به.
- الفراء إمام في اللغة ، وأمير المؤمنين في النحو ، وقد استحق هذا عن جدارة ، وبكفي أنه اجتمع لإملاء معانيه خلق كثير منهم ثمانون قاضياً كما تقول كتب التراجم والأخبار.
- من المصطلحات النحوية التي وفق الإمام الفراء في استعمالها : مصطلح الفعل الواقع ، ومصطلح الأنوات ، ومصطلح الجحد والإقرار ، ومصطلح لا التبرئة ، ومصطلح التشديد ، ومصطلح مالم يسم فاعله ، ومصطلح النسق ، ومصطلح المدعو

الفهارس الفنية

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الهوامش والتعليقات.
٣. فهرس المصادر والمراجع.
٤. فهرس محتويات البحث.

١ فهرس الآيات القرآنية

التسلسل	سورة الفاتحة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	(غير المغضوب عليهم)	٧	٢١، ١٩

التسلسل	سورة البقرة	رقم الآية	رقم الصفحة
٢	(ذلك الكتاب لاريب فيه هدى)	٢	١٨
٣	(صم بكم عمى فهم لا يرجعون)	١٨	١٥
٤	(يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت)	١٩	١٨
٥	(يكاد البرق يخطف أبصارهم)	٢٠	٦
٦	(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها)	٢٦	١٥
٧	(فإمّا يأتيتكم مني هُدى فمن تبع هُداي)	٣٨	٢٢
٨	(واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً)	٤٨	٢٠
٩	(اهبطوا مبسّراً)	٦١	٢٣
١٠	(انتخذنا هزواً، قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)	٦٧	٢٢
١١	(لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك)	٦٨	١٤
١٢	(لا يعلمون الكتاب إلا أمانى)	٧٨	٢٢
١٣	(بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)	٨١	١٧
١٤	(وهو محرم عليكم إخراجهم)	٨٥	٩
١٥	(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق)	٨٩	٢١، ١٤
١٦	(يودّ أحدهم لو يعمر)	٩٦	١٦
١٧	(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء)	١٥٤	٩
١٨	(فعدة من أيام آخر)	١٨٥	٢١
١٩	(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)	١٩٧	١٨
٢٠	(ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله)	٢٤٦	١٨
٢١	(إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي)	٢٧١	١٧

التسلسل	سورة آل عمران	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٢	(ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)	٧٥	٨
٢٣	(فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً)	٩١	١٢
٢٤	(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)	٩٧	١٢
٢٥	(ولمّا يَعْلَمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعْلَمِ الصّابرين)	١٤٢	٢٤
٢٦	(فبما رحمة من الله لنت لهم)	١٥٩	١٧

سورة النساء

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(فإن طبنّ لكم عن شيء منه نفساً)	٤	١٣
(يبين الله لكم أن تضلوا)	١٧٦	٢٠

سورة المائدة

رقم الآية	١١٦	رقم الصفحة	٢٣
-----------	-----	------------	----

سورة الأنعام

رقم الآية	رقم الصفحة
٩٨	٢١
١٣٥	١٤
١٣٧	٢٠
١٤٥	١٥، ١٠، ٩ هلمش

سورة الأنفال

التسليم	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٣٤	(اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك)	٣٢	١٠

سورة التوبة

رقم الآية	رقم الصفحة
١	١١
٢٥	٢٣

سورة يوسف

رقم الآية	رقم الصفحة
٣	١٢

سورة الكهف

رقم الآية	رقم الصفحة
٦	١٦

سورة طه

التسليم	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٣٩.	(ولي فيها مآرب أخرى)	١٨	٢١
٤٠.	(واجعل لي وزيرا من أهلي. هارون اخي)	٢٩	١٢

رقم الصفحة	رقم الآية	سورة الأنبياء	التسلسل
٢١	٥٠	الآية	٤١
١٢	٩٠	(وهذا نكرٌ مباركٌ أنزلناه) (يدعوننا رغبا ورهبا)	٤٢
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة الحج	التسلسل
١٠	٤٦	الآية	٤٣
		(فإنها لاتعمى الأبصار)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة المؤمنون	التسلسل
١٥	٤٠	الآية	٤٤
		(عما قليل ليصبحن نادمين)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة سبا	التسلسل
١٥	٦	الآية	٤٥
		(ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة ص	التسلسل
٢٢	٦٣	الآية	٤٦
		(اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الأبصار)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة غافر	التسلسل
٢٤	٤٦	الآية	٤٧
		(أنخلوا آل فرعون)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة الشورى	التسلسل
١٢	٥٣، ٥٢	الآية	٤٨
		(إلى صراطٍ مستقيم. صراط الله)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة الزخرف	التسلسل
١٠	٧٦	الآية	٤٩
		(وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)	
رقم الصفحة	رقم الآية	سورة النجم	التسلسل
٧	٥٠	الآية	٥٠
		(وإنه أهلك عادا الأولى)	

رقم الصفحة ٢٣	رقم الآية ٤٨	سورة القمر الآية (نوقوا مس سقر)	التسلسل ٥١.
رقم الصفحة ٢١	رقم الآية ١٠	سورة الواقعة الآية (والسابقون السابقون)	التسلسل ٥٢.
٢١	١١	(أولئك المقربون)	٥٣.
رقم الصفحة ١٨ هامش ١٥٧	رقم الآية ١٣	سورة الحديد الآية (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم)	التسلسل ٥٤.
رقم الصفحة ١٦	رقم الآية ٩	سورة القلم الآية (وإذا لو تذهين)	التسلسل ٥٥.
رقم الصفحة ٢٣، ١٩	رقم الآية ١٦، ١٥	سورة المعارج الآية (إنها لظى، نزاعة للشوى)	التسلسل ٥٦.
رقم الصفحة ٢٥	رقم الآية ٤، ٣	سورة القيامة الآية (أحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بناته)	التسلسل ٥٧.
رقم الصفحة ١٦	رقم الآية ١	سورة الإنسان الآية (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً)	التسلسل ٥٨.
رقم الصفحة ١٢	رقم الآية ١٦، ١٥	سورة العلق الآية (لنسفعا بالناسية. ناسية كاذبة خاطئة)	التسلسل ٥٩.

٢/ فهرس الهوامش:

١. إنباء الرواة للقطبي ٤/١.
٢. الفهرست لابن النديم ٩٩.
٣. مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ١٣٩.
٤. ٢٥٢/٥.
٥. لسان العرب مادة نحا ١٨١/٢٠، وانظر أيضًا الخصائص ٣٤/١.
٦. ٢٥٢/٥.
٧. انظر التعريفات للجرجاني ٢٣/١.
٨. ٢٣٤/٤، انظر أيضًا: لسان العرب ٤٦٢/٢ مادة "صلح".
٩. انظر: المصطلحات النحوية "المقدمة".
١٠. انظر: تاريخ بغداد ٤٠٤/١١.
١١. انظر في ترجمته في: نزهة الألباء لابن الأثير ص ٨١.
١٢. انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٩٩/٢.
١٣. بغية الوعاة ٤١١.
١٤. انظر قوله في نزهة الألباء ٨١.
١٥. انظر نشأة النحو للطنطاوي ص ١٠٢.
١٦. إنباء الرواة ٢/٤.
١٧. طبقات النحويين للزبيدي ص ١٤٠.
١٨. ص ٤١١.
١٩. الفهرست ص ٩٩ - ص ١٠٠.
٢٠. معجم الأدباء ١٣/٢٠.
٢١. انظر تاريخ بغداد ٤٠٤/١١.
٢٢. ٣٧٧/١.
٢٣. انظر: طبقات النحويين ص ٤٠ - ص ٤١.
٢٤. نزهة الألباء ٦٩.
٢٥. المصدر السابق ٧١.
٢٦. مدرسة الكوفة النحوية د. مهدي المخزومي ص ٦٦.
٢٧. الطنطاوي ص ١٢٧.
٢٨. المرجع السابق.
٢٩. انظر: معجم الأدباء ٣١٠/٩١، ومؤلف الكتاب الهيثم بن عدي للكوفي ت ٢٠٩ هـ.
٣٠. انظر: أخبار النحويين البصريين للميرزا في ص ٧٣٣.
٣١. مراتب النحويين ص ١٢٠.
٣٢. المصدر السابق ١٢١.
٣٣. المصدر السابق. الصفحة نفسها.
٣٤. الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٦.
٣٥. مدرسة الكوفة ص ٦٦.
٣٦. نشأة النحو، للطنطاوي، ص ٥٣.
٣٧. سورة البقرة الآية ٢٠.
٣٨. معاني القرآن ١٨، ١٧/١.
٣٩. سورة آل عمران الآية ٧٥.
٤٠. معاني القرآن ٢٢٣/١.

٤١. سورة النجم الآية ٥٠.
٤٢. معاني القرآن ١٠٢/٣.
٤٣. المصدر السابق ٢٠١/١.
٤٤. المصدر السابق ٣٩/١.
٤٥. مع الهوامع ١٦٥/١.
٤٦. أبو زكريا الفراء، د. أحمد مكي الأنصاري ٤٥١.
٤٧. معاني القرآن ١٧/١.
٤٨. المصدر السابق ٥٧/١.
٤٩. المصدر السابق ٤٧٣/١.
٥٠. المصدر السابق ٢١٥/٣.
٥١. المصدر السابق ٥/١.
٥٢. سورة البقرة الآية ٨٥.
٥٣. معاني القرآن ٥٠/١.
٥٤. سورة البقرة الآية ١٥٤.
٥٥. معاني القرآن ٩٣/١.
٥٦. المصدر السابق ٢٣١/١.
٥٧. سورة الأنعام الآية ١٤٥.
٥٨. معاني القرآن ٣٦١/١.
٥٩. سورة الحج الآية ٤٦.
٦٠. معاني القرآن ٢٨٨/٢.
٦١. مع الهوامع للسيوطي ٦٨/١.
٦٢. انظر: الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري المسألة ١٠٠ ٧٠٦/٢.
٦٣. سورة الأنفال الآية ٣٢.
٦٤. معاني القرآن ٤٠٩/١. الحق النصب قراءة العامة، والحق الرفع قراءة زيد بن علي والمطوعي عن الأعمش.
٦٥. سورة الزخرف الآية ٧٦.
٦٦. معاني القرآن ٣٧/٣.
٦٧. المصدر السابق ٣٦١/١.
٦٨. ذكر ذلك بعد إعرابه لقوله تعالى: (إلا أن يكون ميتة) الأنعام الآية ١٤٥.
٦٩. معاني القرآن ٣٧٠، ٣٠٩/١.
٧٠. سورة التوبة الآية ١.
٧١. معاني القرآن ٣٧٠/١.
٧٢. المصدر السابق.
٧٣. مع الهوامع ١١٣/١.
٧٤. معاني القرآن ١٢/١ قال ذلك عندما مثل لذلك بقوله: كقولك: ماكان من السباع غير مخوف فهذا الأسد مخوفاً، ألا ترى أنك تخبر عن الأسد كلها بالخوف؟.
٧٥. المصدر السابق ١٣/١.
٧٦. ٨٠٧/١.
٧٧. انظر: مدرسة الكوفة ص٣٢٠ - ص٣٢١.
٧٨. انظر: المدارس النحوية: ص١٦٦، ص٢٢٦، ص٢٢٧.
٧٩. ١٥/١ مسألة ٦.
٨٠. شرح الكافية ٩٦/٢.

٨١. تهذيب اللغة ٣٧٣/١٤.
٨٢. انظر على سبيل المثال: مدرسة الكوفة. مهدي المخزومي ص٢٠، المدارس النحوية لشوقي ضيف ص١٦٦ وغيرهما.
٨٣. ٤٣٥/٢.
٨٤. سورة العلق الآيتان ١٥، ١٦.
٨٥. سورة الشورى ٥٢، ٥٣.
٨٦. معاني القرآن ٢٧٩/٣.
٨٧. سورة آل عمران الآية ٩٧.
٨٨. معاني القرآن ١٧٩/١.
٨٩. سورة طه الآيتان ٢٩، ٣٠.
٩٠. معاني القرآن ١٧٨/٢.
٩١. سورة يوسف الآية ٣.
٩٢. معاني القرآن ٣٢، ١٣/٢.
٩٣. سورة آل عمران الآية ٩١.
٩٤. معاني القرآن ٢٢٥/١.
٩٥. سورة البقرة الآية ١٩.
٩٦. معاني القرآن ٢٢٦، ٢٢٥/١.
٩٧. سورة الأنبياء الآية ٩٠.
٩٨. معاني القرآن ١٧/١.
٩٩. سورة النساء الآية ٤.
١٠٠. معاني القرآن ٩٧/١.
١٠١. انظر: أسرار العربية لابن الأنباري ص١٩٦.
١٠٢. معاني القرآن ٤٠٩/١.
١٠٣. المصدر السابق ٦٩/١.
١٠٤. المصدر السابق ٥٦-٥٧.
١٠٥. كتاب المذكر والمؤنث للفراء ص٧٠ _ ص٧١.
١٠٦. الكتاب ٢٢٠/١.
١٠٧. المذكر والمؤنث ص٧١.
١٠٨. سورة البقرة الآية ٦٨.
١٠٩. معاني القرآن ٤٥/١.
١١٠. المذكر والمؤنث ص٥٨.
١١١. سورة الأنعام الآية ١٣٥.
١١٢. معاني القرآن ٣٥٦/١.
١١٣. سورة الأنعام الآية ١٤٥.
١١٤. كتاب المذكر والمؤنث للفراء ص٧٥-.
١١٥. المصدر السابق.
١١٦. المصدر السابق.
١١٧. سورة البقرة ٨٩.
١١٨. معاني القرآن ٥٥/١.
١١٩. من قوله تعالى: (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) سبأ ٦.
١٢٠. معاني القرآن ٤٠٩/١.

١٢١. سورة البقرة الآية ١٨.
١٢٢. معاني القرآن ١٦/١.
١٢٣. سورة البقرة الآية ٢٦.
١٢٤. سورة المؤمنون الآية ٤٠.
١٢٥. معاني القرآن ١٢/١.
١٢٦. سورة البقرة الآية ٩٧.
١٢٧. معاني القرآن ٩٣/١.
١٢٨. سورة البقرة الآية ٢١١.
١٢٩. معاني القرآن ١٢٤/١ - ١٢٥.
١٣٠. انظر: معاني القرآن ٥٤/١، وانظر أيضاً الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٥٢٤/٧٢، ٢.
١٣١. معاني القرآن ٤٠٩/١.
١٣٢. سورة الكهف الآية ٦.
١٣٣. معاني القرآن ٥٨/١.
١٣٤. مدرسة الكوفة ص ٣١١.
١٣٥. أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ص ٤٤٥.
١٣٦. سورة القلم الآية ٦.
١٣٧. سورة البقرة الآية ٩٦.
١٣٨. سورة الإنسان الآية ١.
١٣٩. معاني القرآن ٢١٣/٣.
١٤٠. انظر: مادة "جدد".
١٤١. انظر: مادة "نفى".
١٤٢. سورة البقرة الآية ٨١.
١٤٣. معاني القرآن ٥٢/١.
١٤٤. أبو زكريا الفراء ص ٤٤٢.
١٤٥. سورة آل عمران الآية ١٥٩.
١٤٦. معاني القرآن ٢٤٤/١.
١٤٧. سورة البقرة الآية ٢٧١.
١٤٨. معاني القرآن ٥٨، ٥٧/١.
١٤٩. ١٢٨/٨.
١٥٠. مادة: ل غ و.
١٥١. البيت لم يعرف قائله. انظر معاني القرآن ١٧٦/١.
١٥٢. المصدر السابق ١٧٦/١.
١٥٣. سورة البقرة الآية ١٩٧.
١٥٤. معاني القرآن ١٢٠/١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فلا رفث ولا فسوق) بالضم والتثوين، وقرأ الباكون (فلا رفث ولا فسوق) بالنصب بغير تثوين، ولم يختلفوا في نصب "جدال" السبعة لابن مجاهد.
١٥٥. ٣١٣/١.
١٥٦. معاني القرآن ٧٠/١، ذكر ذلك عند إعرابه لقوله تعالى: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) سورة الحديد الآية ١٣.
١٥٧. المصدر السابق ٩٨، ٧١/١.
١٥٨. انظر الإنصاف للأثباري المسألة ١٢ ٨٢/١.

١٥٩. معاني القرآن ٢٤٠/١.
١٦٠. سورة البقرة الآية ٢٤٦.
١٦١. معاني القرآن ١٥٧/١.
١٦٢. الكتاب ٢٧٣/١، ٣٩٦.
١٦٣. سورة الفاتحة الآية ٧.
١٦٤. معاني القرآن ٧/١.
١٦٥. سورة البقرة الآية ٢.
١٦٦. معاني القرآن ١٢/١.
١٦٧. سورة المعارج ١٦-١٥ ويسمى الفراء هذه السورة بسورة "سال سائل".
١٦٨. انظر معاني القرآن ٣٠٩/١.
١٦٩. ١٢٥/١.
١٧٠. ١٩/٢.
١٧١. سورة البقرة الآية ٤٨.
١٧٢. معاني القرآن ٣١/١، ٣٢، لا يطلق الكوفيون مصطلح الصفة على حروف الجر وحدها.
١٧٣. سورة الأنعام الآية ١٣٧.
١٧٤. معاني القرآن ٣٥٧/١.
١٧٥. سورة هود الأيتان ٣، ٢.
١٧٦. معاني القرآن ٣/٢.
١٧٧. سورة النساء الآية ١٧٦.
١٧٨. معاني القرآن ٥/٢.
١٧٩. سورة الفاتحة الآية ٧.
١٨٠. معاني القرآن ٧/١.
١٨١. سورة البقرة الآية ٨٩.
١٨٢. معاني القرآن ٥٥/١.
١٨٣. سورة طه الآية ١٨.
١٨٤. سورة البقرة الآية ١٨٥.
١٨٥. سورة الأنعام الآية ٩٨.
١٨٦. قرأ ابن كثير وأبو عمرو "فمستقر" بكسر القاف ، وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي بالفتح . انظر السبعة لابن مجاهد ٢٣٦.
١٨٧. معاني القرآن ٣٤٧/١.
١٨٨. سورة الأنبياء الآية ٥٠.
١٨٩. معاني القرآن ٢٠٦/٢.
١٩٠. سورة الواقعة الآية ١٠ ، ١١.
١٩١. السورة نفسها.
١٩٢. معاني القرآن ١٢٢/٣.
١٩٣. سورة البقرة الآية ٧٨.
١٩٤. معاني القرآن ٤٩/١.
١٩٥. ١٢٨/٢.
١٩٦. مدرسة الكوفة ص ٣١٥.
١٩٧. سورة البقرة الآية ٦٧.
١٩٨. معاني القرآن ٤٣/١.

١٩٩. سورة البقرة الآية ٣٨.
٢٠٠. معاني القرآن ٩٥/١.
٢٠١. سورة ص الآية ٦٣.
٢٠٢. معاني القرآن ١٧/١.
٢٠٣. المصدر السابق ٣١/١.
٢٠٤. السابق ٣٢/١.
٢٠٥. سورة التوبة الآية ٢٥.
٢٠٦. معاني القرآن ٤٢٨/١.
٢٠٧. سورة القمر الآية ٤٨.
٢٠٨. معاني القرآن ١١٠/٣.
٢٠٩. المصدر السابق ويقصد بـ"الاسماء المخصوصة" "هند و دعد" وما أشبههما لأن النحاة لهم فيها رأيان: منهم من قال بعدم صرفها، لأنه عدها اسمًا مؤنثًا فيه معنى الهاء فهو إذا صغر رجعت إليه ، فتقول: هنيئة ودعيذة، ومنهم من صرفها لأنهم يرون أن الاسم خف وسكن وسطه وسقطت منه الهاء، فلم تظهر. لذلك صرفت.
٢١٠. سورة المعارج الآية ٥.
٢١١. معاني القرآن ١٨٤/٢.
٢١٢. سورة البقرة الآية ٦١.
٢١٣. معاني القرآن ٤٢/١.
٢١٤. القاموس المحيط مادة : صرف، ومادة : جرى.
٢١٥. سورة المائدة الآية ١١٦.
٢١٦. معاني القرآن ٢٢٦/١.
٢١٧. سورة غافر الآية ٤٦.
٢١٨. معاني القرآن ١٠/٣.
٢١٩. انظر: مسائل الإنصاف. المسألة ٤٥ ٣٣٥-٣٣٢/١٠.
٢٢٠. معاني القرآن ٣٤/١.
٢٢١. المصدر السابق.
٢٢٢. المصدر السابق.
٢٢٣. سورة آل عمران الآية ١٤٢.
٢٢٤. معاني القرآن ٢٥٣/١.
٢٢٥. المصدر السابق.
٢٢٦. سورة القيامة الأيتان ٤، ٣.
٢٢٧. معاني القرآن ٢٠٨/٣، و انظر أيضًا: "أبو زكريا الفراء للأنصاري" ص ٤٥٤.
٢٢٨. المصطلح النحوي للقرظي ص ١٨٨.
٢٢٩. المذكر والمؤنث للفراء ص ٦٠- ص ٦١.
٢٣٠. ٢١/٧.
٢٣١. معاني القرآن ١٤/١.

(٣) فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. انتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة عبد اللطيف الزبيدي الشرجي، تحقيق طارق الجناحي ط عالم الكتب ١٩٨٧م.
٣. أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة د أحمد مكي الأتصاري ط المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب القاهرة ١٩٦٢م.
٤. أخبار النحويين البصريين أبو سعيد السيرافي، تحقيق طه الزيني وآخرين، ط البايي الحلبي القاهرة ١٩٥٥م.
٥. ارتشاف الضرب أبو حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى النماس، ط مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٧م.
٦. أساس البلاغة الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، ط دار المعرفة بيروت ١٩٨٢م.
٧. أسرار العربية ابن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، ط المجمع العلمي العربي، دمشق، مطبعة الترقى ١٩٥٧م.
٨. أنباء الرواة على أنباه النحاة القسطنطيني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي - مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٦م.
٩. الأصول في النحو ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط مؤسسة بيروت ١٩٨٥م.
١٠. الأعلام خير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٠م.
١١. الاقتراح عبد الرحمن السيوطي، ط حيدر آباد بلا تاريخ.
١٢. الأنصاف في مسائل الخلاف ابن الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار الجيل ١٩٨٢م.
١٣. البحر المحيط أبو حيان الأندلسي، ط مكتبة و مطابع النصر الحديثة السعودية بلا تاريخ.
١٤. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين العكبري، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، ط دار الغرب الإسلامي ١٩٨٦م.
١٥. الخصائص لابن جني. ط دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٥٢م.
١٦. الخلاف بين النحويين د. السيد رزق الطويل، ط الفيصلية، مكة المكرمة ١٩٨٤م.
١٧. التطور النحوي للغة العربية برجستر اشر، تعريب رمضان عبد التواب ط الخانجي بمصر + الرقاعي بالرياض ١٩٨٢م.
١٨. السبعة في القراءات ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، ط دار المعارف بمصر ١٩٨٠م.
١٩. الطبقات الكبرى ابن سعد ط دال صادر بيروت ١٩٨٢م.
٢٠. الفهرست ابن النديم، ط دار المعرفة بيروت بلا تاريخ.
٢١. القاموس المحيط الفيروز آبادي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.
٢٢. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية عبد العال سالم مكرم دار المعارف بمصر ١٩٦٥م.
٢٣. الكتاب سيويوه، تحقيق عبد السلام هارون، ط عالم الكتاب بلا تاريخ.
٢٤. اللغة والنحو عباس حسن، ط دار المعارف بمصر ١٩٧١م.
٢٥. المدارس النحوية د. شوقي ضيف، ط دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
٢٦. المذكر والمؤنث ابن الأنباري، تحقيق طارق الجناحي، ط الرائد العربي بيروت ١٩٨٦م.
٢٧. المصطلح النحوي عوض القوزي، ط عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض ١٩٨١م.
٢٨. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م.
٢٩. المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى و آخرون، أشرف على طبعه عبد السلام هارون، ط دار النوري دمشق، بلا تاريخ.
٣٠. المقترض المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ط عالم الكتب بيروت ١٩٦٣م.

٣٠. النحو العربي د. مازن المبارك ، ط ٢ الكتاب اللبناني بيروت ١٩٧٤ م .
٣١. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط دار الفكر ، بيروت بلا تاريخ.
٣٢. بغية الوعاة عبد الرحمن السيوطي ، ط دار المعرفة بيروت ، بلا تاريخ.
٣٣. تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان ، ط ٣ دار المعارف بمصر بلا تاريخ.
٣٤. تاريخ بغداد الخطيب البغدادي ، ط المكتبة السلفية ، المدينة المنورة بلا تاريخ.
٣٥. تذكرة النحاة أبو حيان الأنلسي ، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦ م .
٣٦. تهذيب اللغة الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي النجار ط الدار المصرية للتأليف ١٩٦٤ م .
٣٧. دراسات لغوية عبد الصبور شاهين ، ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦ م .
٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ، ط دار الأفاق الجديدة بلا تاريخ .
٣٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ١٤ المكتبة المصرية ، صيدا ١٩٦٤ م .
٤٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ م .
٤١. شرح المفصل لابن يعيش ، ط عالم الكتب ، بيروت ، بلا تاريخ .
٤٢. طبقات النحويين واللغويين الزبيدي ، ط الخاتجي بمصر ١٩٥٤ م .
٤٣. في أصول النحو سعيد الأفغاني ، ط دار الفكر بدمشق ١٩٦٣ م .
٤٤. في النحو العربي د. مهدي المخزومي ، ط المكتبة المصرية صيدا ١٩٦٤ م .
٤٥. كتب الكافية في النحو ابن الحاجب ، ط دار الكتب العلمية بيروت بلا تاريخ .
٤٦. لسان العرب ابن منظور ، ط دار صادر بلا تاريخ.
٤٧. مجالس العلماء الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ط الخاتجي مصر + الرفاعي الرياض ١٩٨٢ م .
٤٨. مدرسة الكوفة النحوية د. مهدي المخزومي ط الباهي الحلبي ١٩٥٨ م .
٤٩. معاني القرآن الفراء ، تحقيق محمد علي النجار وآخرين ، ط عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ م .
٥٠. معجم الأبناء ياقوت الحموي ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت ١٩٣٦ م .
٥١. مغني اللبيب ابن هشام ، تحقيق د. مازن المبارك وآخرين ، ط دار الفكر بيروت ١٩٨٣ م .
٥٢. نزهة الأبناء في طبقات الأدباء ابن الأتباري ط مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٠ م .
٥٣. نشأة النحو محمد طنطاوي ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٣ م .
٥٤. همع الهوامع شرح جمع الجوامع عبد الرحمن السيوطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت بلا تاريخ.

(٤) فهرس محتويات البحث

- المقدمة: من ٤-١ .
- المدخل: من ٥-٤ .
- الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية: من ٧-٥ .
- مصطلحات الفراء النحوية التي خالف فيها البصريين من ٢٥-٧ .
- ١. علامات الإعراب والبناء. ٨
- ٢. النون. ٨
- ٣. علامات الأسماء المنقوصة. ٨
- ٤. زمن الفعل. ٨
- ٥. المفاعيل. ٩

٦. الاسم الثابت. ٩
٧. المكنى والكناية والتكنية وكنى ويكنى. ٩
٨. الاسم المجهول. ٩
٩. العماد. ١٠
١٠. المرافع. ١١
١١. التقريب. ١١
١٢. المحل. ١١
١٣. الترجمة والتكرير والتبيين والمردود. ١٢
١٤. التفسير. ١٢
١٥. الاسم الموضوع. ١٣
١٦. الموقت وغير الموقت. ١٣
١٧. الاسم المبهم. ١٣
١٨. الفعل الدائم. ١٣
١٩. الفعل. ١٤
٢٠. الفعل الواقع. ١٥
٢١. فعل الأمر. ١٥
٢٢. الأسماء المضافة. ١٦
٢٣. الأنوات. ١٦
٢٤. الجحد والإقرار. ١٧
٢٥. الصلة. ١٧
٢٦. لا التبرئة. ١٨
٢٧. الألف الحقيقية. ١٨
٢٨. راجع الذكر. ١٨
٢٩. القطع. ١٩
٣٠. الصفة. ١٩
٣١. مالم يسم فاعله. ٢٠
٣٢. المنصوب بنزع الخافض أو إلغائه. ٢٠
٣٣. للنعت. ٢٠
٣٤. التشديد. ٢١
٣٥. للنسب. ٢٢
٣٦. ما يُجرى وما لا يُجرى. ٢٣
٣٧. المدعو. ٢٣
٣٨. الصرف. ٢٤
٣٩. الخروج. ٢٥

■ الخاتمة من ٢٦-٢٧.

■ الفهارس الفنية من ٢٨-٤٣.

- (١) فهرس الآيات القرآنية من ٢٩-٣٢.
- (٢) فهرس الهوامش من ٣٣-٣٨.
- (٣) فهرس المصادر والمراجع من ٣٤-٤١.
- (٤) فهرس محتويات البحث من ٤٢-٤٣.